296

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب	شرح مفتاح العلوم وب
مصنف / مؤلف	یوسف سکاکی شارح ملا سعد تفتازانی
خطی	نسخ ۱۹ سطری
چاپی	
سال چاپ یا تحریر	عدد اوراق ۲۹۶
جزء کتب	معانی بیان — شماره
شماره عمومی	۹۶۲۷ — شماره قبض
واقف	خانبابا بشار — تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۴۶
طول	۱۸ — عرض ۱۲ — گنجه

شرح المفتاح للسعد

من فضل الله سبحانه
وتقاعد عبده الحاج
ابراهیم

بسم الله الرحمن الرحيم

خير خبر يوشح به صدر الكلام • واحسن حديث يوشى بمقتضى المقام • حمد الله
الذى خلق الانسان علمه البيان • وانعم عليه بالاحسان فالهمه التبيان • جعل فيه
الفصاحة مفتاحا لفتح باب النجاح • والدراية مصباحا للتهدى الى اسباب الفلاح •
ثم الصلوة على اشرف من استل من سلالة عدنان • وافضل من استودعه فصاحة
البيان وسماحة البنان • ارسله باصح الاديان • واوضح البينات • وخصه بافصح
اللغات • واتم البلاغات • وابتعثه بكتاب اعجز مصاقع الفصحاء • ممن نشاوا فى ظلال
الرماح • واخرس شقاشق البلغاء • ممن تغذوا بلبان اللقاح • وايده باصحابه الذين حازوا
قصبات السبق فى مضمار البلاغة • ورموا عند التناضل فى حدق البيان والفصاحة •
الذى بعث فيهم خير زمان • ولسانه الذى انطقه باخير لسان • وكتابه الذى
انزله عليه خير كتاب • واصحابه الذين قرنهم به خير اصحاب • وبعد فقد بعثنى فرط
الشغف بتتبع الخواص لتراكيب البلغاء • وايراد المعانى بالاساليب المختلفة لاعا... وصدق
الجهد فى استكشاف القناع عن وجوه الاعجاز • ولاستطلاع ما فى نظم القران من لطائف
الحقيقة والمجاز • على انى نهضت طول الشباب الى اقتناء علوم العربية • ونفضت اخلاس
الاسباب الى الارتعاء فى الفنون الادبية • واقبلت بمجامع الهمة على التوصل الى تتبع اكثر
البلغاء • والتوسل الى تعرف مناظم الفصحاء • واحكمت العزيمة على استكشاف اسرار العربية
واستطلاع خرائدها • واستحببت الخوض فى غمارها • والغوص على فرائدها • وابرمت الصريمة
فى استنهاض الرجل والخيل الى نظم فصولها وابوابها • وضبط عللها واسبابها • واستنفاد
النهار والليل فى طلابها • من مستورها ومابها • احفظ كل نادرة سمعت من الفصحاء فى نواديها

ومجامعها • او صدرت عن البلغاء فى بواديها ومراتعها • ما اطلعت على كتاب غريب لا
يلتقط دعائمه • ولا سمعت باديب اريب الا اخذت غرائسه • وبعد انقراض علماء فن
البيان • المطلع على نكت نظم القران • وانقراض مرده على مر الزمان • وانقضاض مدده
بعوائق الحدثان • كاد يبقى رباعه من غير طلل ورسم • وتذهب ذهاب جديس وطسم
وتوذن ايها بالطمس • وتغدوا عليها كان لم تغن بالامس • وتدرج تحت طى النسيان •
وتطوح فى زوايا الهجران • بحيث لا تسمع من احد فيه همسا • ولا تبصر من تبسم بكلمة منه نبسا •
لان الله سبحانه قد اوزعنى ان تقضيت علمه لمنى • ونهض الله بهمتى • والهمنى ان اتفق
على النظر فيه شبابى • ووجهت شطر مطلبه ركابى • ولبثت من عمرى سنين • وقضيت
فى حدثه السنين • وقد سبق منى الوعد بالتماس بعض اعاظم الفضلاء وافاضل العلماء
ان اصرف عنان القلم الى تعليق حواشى على كتاب الكشاف • والتزين بحلية الاوصاف
والاصواف • واجعل الفاضل من اوقاته • والفاصل من ساعاته • واوقات فراغه
وازمنة راحاته • لشرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للنحرير العلامة ابى يعقوب سراج
الملة والدين يوسف بن محمد السكاكى تغمده الله بغفرانه • هذا نبهت على جزالة الفاظه الرائقة
ودقة معانيه الشائقة • كلمه اللمحة المتفننة • ونطقت بحسن عباراته لا نبعه • ولطف
اشاراته الوشيقة • النتة السحرة المغلقة • تراه الميزان فى لطائف العربية والقسطاس
والتبيان فى الفنون الادبية والاساس • قد احتبى مصنفه فى تجويده • وتوسع وتبدع
فى تالفيه • وتبرع لم يال جهدا فى تاسيس بنيان التبيان • ورفع القواعد من فن البيان •
وتمهيد الاصول فى العلم المختص بالقران • على تناسق معان وتناسبها • وتجاذب
اطراف وتجاذبها • ناظرا بعضها الى البعض مناصرة • آخذا بعضها بيد البعض مخاصرة •

تغليبا او ذهابا الى انه المقصود وانما الحمد لضرورة احتياجه اليه على ما ذكر في صدر التكملة هذا وفي ادراج علم الاستدلال في تعريف علم المعاني بعد ما مر من تفسير الخواص وتعقيد التراكيب ضعف وخفاء لا يخفى لكن المصنف قصر على ذلك فذكره في مواضع بل ختم به الكلام حيث قال وحين انتصبنا لافادتهما اى ضرورة لافادة المعاني والبيان لزمنا ترك الاخلال بعلم الاستدلال الذي هو من جملته وفاء بالوعد واتماما للمقصد انه كما يتوقف معرفة الكل على معرفة الجزء فكذلك تعريفه للطالب اى افادته اياه وايصاله الى فهمه فان قيل العلم بالجزء يكون حاصلا والفهم اليه واصلا قلنا السند من انه ليس كذلك والا كان الانتصاب لكل منهما لافادة الجزء الاخر لا لافادة الكل نفسه وانما جعل اللازم تركا لضمنه الاخلال بالافادة والتحصيل بالفعل ليس في وسعه بل بتوفيق الله تعالى وتيسيره بتهيئة الاسباب ورفع الموانع ولذا قال وان فسح الله تعالى التوفيق في تكملة اى تكملة علم المعاني والبيان بعلم الاستدلال وقد يجعل هو نفس التكملة وفي هذا شبهة تنزيله عن حقيقة الجزئية الى كونه الجمال له والكمال والاستمداد في اللغة طلب المدد تقال استمددت الامير وتعديته الى مفعول لتضمنه معنى الطلب والسوال والله المسئول لتيسير الامال والمشكور على ما افاض من النوال وله الحمد على كل حال

قوله او لكونها لنه لا يوجد اى لا زمانا لا موجود الا دال الامر موجود ای بعض الذكر مع قطع النظر عن الغير ۲۲

قوله اى حال كونه حال الاعتبار يعنى ان الحار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا وقدر العامل فيه اى خاصا لعى متضمنه لقرينة لخصوص كما قدر صاحب الكشف في بسم الله متبركا قوله ‍

يجمع يصح فيه اشارة الى ان الحار والمجرور يتعلق بيسبق في مثل يسبق قوله يجب اطلاقا اشارة الى ان ما جرى ما يتعلق بمصدر

قوله او حال كونه عطفا على قوله اطلاقا يعنى ان قوله يشابه نكون ان يكون منصوبا على المصدر او على الحال وقوله يجمع ذلك

عصار

يعنى ان المعنى فيها يجب انهى عصار

قوله جمع طبقة الحصر
والحصر مستفاد من تعريف المسند اليه الطبقة
مثل المنقطعة علام الرجل عصامى
سواء مقصار جمع اكادة لطيفة لا غير

قوله والام في الحبيب للجنس يعنى به المراد الا سواء الوقف قوله واعتبر اصلى بعد نقص بالوصل الا بى قوله او جمع اعتبار الوصفية اشارة الى ما ذكره الشارح وما اشتهر من ان صاحب علم البلاغة يحتج الالفاظ العقلية فقط من المشهورات الكاذبة قوله يحبب علمهم الى اى ذكاء صار اعادة فلك كيف نعلم من الوجود الحضور ولذلك بعضهم لغة لانه قسم في كتب اللغة بالاطلاع وسوء الطبع وسوء الرد به قال صاحب الكشف في تفسير قوله لما اذ دخلوا على الدار اسرار دها حتى يحاشوها واطلعوا عليها عصار